Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الاحتراس في المعنى، نشأته وتطوره عند المفسرين.

م.د. إبراهيم حميد حسن

ديوان الوقف السني

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية ثانوية : عبدالله بن المبارك الإسلامية

ibr79m@gmail.com

Republic of Iraq Sunni Endowment office
Department of Religious Education and Islamic Studies

Caution in meaning, its origins and development among interpreters.

Research submitted to the Department of Research and Studies/Journal of Islamic Research and Studies

By:Dr. Ibrahim Hamid Hassan
Department of Religious Education and Islamic Studies
Secondary School: Abdullah bin Al-Mubarak Islamic School

الملخص

تناول البحث دراسة الاحتراس في المعنى وألفاظه المترادفه، دراسة لنشأته وتطوره عند المفسرين، مع بيان الألفاظ المستعملة فيه.وقد اقتضت طبيعته أن يشتمل على مقدمة، ومبحثين، تناولت في المبحث الأول: معنى الاحتراس، وألفاظه، وشواهده، وقد جاء في مطلبين:المطلب الأول: الاحتراس لغة واصطلاحاً، والألفاظ المستخدمة فيه.المطلب الثاني: شواهد الاحتراس في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام العرب.والمبحث الثاني: خصصته لدراسة نشأة الاحتراس وتطوره عند المفسرين.ثم ختمته بخاتمة، مع ذكر ثبت المصادر والمراجع.الكلمات الافتتاحية: الاحتراس، نشأة، تطور، المفسرين.

Research summary

The research dealt with the study of caution in meaning and its synonymous words, a study of its origin and development among interpreters, with an explanation of the words used in it.Its nature required that it include an introduction and two sections. In the first section, I dealt with the meaning of caution, its terms, and its evidence. It came in two sections:The first requirement: caution in language and terminology, and the words used in it.The second requirement: Evidence of caution in the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, and the words of the Arabs.The second section: I devoted it to studying the origins of caution and its development among commentators.Then I concluded it with a conclusion, mentioning the sources and references.**Introductory words:** caution, origins, evolution, interpreters**.**

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أبلغ العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.أما بعد: فإنَّ الاحتراس في المعاني في القرآن الكريم يعد وجهاً من وجوه الإعجاز البلاغي، وأسلوباً عالياً من الأساليب القرآنية المؤثرة، وقد ظهر الاحتراس ونضج على أيدي المفسرين، وقد أفاضوا في ذكره وما يترتب عليه من معان متعددة في القرآن الكريم،؛ فنال عناية فائقة بالتأصيل له في النشأة والتطور، وكان لهم الفضل في كثرة الشواهد والأمثلة، وبذلك حاز الاحتراس مجالاً أوسع، وفضاء أرحب؛ فوظب في بيان معاني القرآن الكريم وتفسيره.ويعد الاحتراس من الفنون المهمة في النحو العربي، والبلاغة العربية؛ فهو مقصد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى؛ إذ يعد صورة راقية من صور العناية بالألفاظ؛ تعكس مدى رهافة اللغة العربية، وعلوِّ حسها؛ تفطَّن إليه الشعراء، واستلهمه النقَّاد، واعتنى به البلاغيون، ونال

المنزلة العالية في علوم القرآن الكريم، والاحتراس –كما سيأتي–: "أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه"[١]إنَّ إعجاز القرآن العظيم بيانيٌّ بفصاحته وبلاغته وبيانه، ولن يستطيع مُتَدَبِّر أَنْ يعرف فضل القرآن وإعجازه إلا إذا مَلَكَ أدوات التدبر، وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليتدبر الناس آياته، كما قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٢]قال ابن قتيبة الدينوري: "وإنما يعرفُ فضلَ القرآن مَنْ كَثُرَ نَظَرُهُ، واتسع علمه، وفَهِمَ مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خصَّ الله به لغتها دون جميع اللغات"[٣].والاحتراس يوجد في أرفع الكلم؛ لتحقيق غَرَض نحوي أو بلاغي، جاء في كتاب: (البلاغة العربية): "ويكون هذا الاحتراس حينما يأتي المتكلم بكلام يوهم خلاف ما يُريد، ويأتي بعده بكلام يدفع به ذلك الإيهام، ومثل هذا يُوجَد في أرفع الكلم لتحقيق غرضٍ بلاغي، وقد يوجد في كلام أهل الخطب الارتجالية على سبيل التدارك لما جاء في كلامهم؛ ففطنوا إليه فاحترسوا تكميلاً"[٤].

أسباب اختيار البحث:

١– إنَّ الناظر والمتامِّل في كتاب الله تعالى يبهره نظمه، ويعجزه بيانه، ويرجع الطرف حائرا في الكشف عن سر من أسراره، وهذه الدراسة تسهم في الكشف عن طرف من البلاغة القرآنية في الآيات التي ورد فيها الاحتراس من خلال تفسيرها.

٢–الإسهام في بيان مصطلح الاحتراس، وبيان ألفاظه المرادفة له، في دراسات المفسرين، وأثر ذلك في البلاغة القرآنية.

٣–إبراز أهمية هذا الموضوع، وبيان وظيفته البلاغية؛ لتظهر أهميته وأثره في التفسير، ومن ثَمَّ الكشف عن الإعجاز القرآني، وإبراز معانيه البلاغية.

هذا وقد تضمَّن البحث مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.**أما المبحث الأول: فذكرت فيه معنى الاحتراس، وبينت ألفاظه، وشواهده. وجاء في مطلبين:**المطلب الأول: الاحتراس لغة واصطلاحا، والألفاظ المستعملة فيه المطلب الثاني: شواهده في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام العرب.**وبينت في المبحث الثاني: نشأة الاحتراس وتطوره عند المفسرين** ثم ذكرت في آخر البحث خاتمة، أعقبتها بالمصادر والمراجع.وفي الختام، فإنِّي أحمد الله تعالى على توفيقه وإعانته وتيسيره، ولا أدَّعي لنفسي أنِّي بلغت درجة الكمال؛ لأَنَّ النقص من سمات البشر، وحسبي أنِّي حاولت قدر المستطاع أَنْ يأخذ البحث مكانه اللائق به، وقد اجتهدت في تحرِّي الحق، ولم أتعمد الخطأ، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وله الحمد وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله تعالى من الزلل والخسران.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول: معنى الاحتراس، وبيان ألفاظه، وشواهده.

سأبيِّن في هذا المبحث تعريف الاحتراس، مع ذكر الألفاظ المستعملة فيه، في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الاحتراس لغة واصطلاحاً، والألفاظ المستعملة فيه.

الاحتراس لغة، يقال: "حَرَسَ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حِراسَةً، أي: حفظه، وتَحَرَّسْتُ من فلان واحْتَرَسْتُ منه: بمعنى، أي: تحفَّظت منه"[٥]. وقال ابن فارس: "(حرس) الحاء والراء والسين أصلان: أحدهما الحفظ، والآخر زمان"[٦]ويأتي بلفظ: الاحتراز، والحرز لغة: ما أحرزك من موضع وغير ذلك، تقول: هو في حرز لا يوصل إليه[٧]قال الجوهري: "واحْتَرَزْتُ من كذا وتَحَرَّزْتُ: توقيته"[٨].وممَّا يلاحظ أن أصحاب المعاجم يرون أنَّ أصل مادة (حَرَزَ) هي: (حَرَسَ)، أبدلت الزاي فيها بالسين.جاء في مقاييس اللغة: "الحاء والراء والزاي أصل واحد، وهو من الحفظ والتحفظ، يقال: حرزته واحترز هو، أي: تحفَّظ، وناس يذهبون إلى أنَّ هذه الزاي مبدلة من سين، وأَنَّ الأصل: الحرس وهو وجه"[٩].ونجد ممَّا سبق ذكره عند علماء المعاجم, أنَّ مادة: (حـــــرز)، و(احتـــــرز)، و(احتراز): تدل على الحفظ، والصون، وتوقِّي الشيء؛ فكأنَّ المتكلم يحترز لكلامه بحفظه، وصونه، والتوقِّي له من كل ما يشين معناه، أو يصرفه عن المراد، إلا أنَّ كلمة (احتراز) آكد في دلالتها على الحفظ، من كلمة (احتراس).قال الدكتور عبدالله علي الهتاري: "ويبدو أن كلمة: (الاحتراز) آكد في دلالتها على الحفظ والصون من كلمة الاحتراس؛ لما يوحيه صوت الزاي المجهورة من قوة لا توجد في السين المهموسة، والاحتراز للمعنى مفهومه قديم, ظهر عند الاصطلاحيين بمسمَّى: (الاحتراس)؛ لكنهم حصروه على نماذج محدودة ومكررة, لا تخرج في جملتها عن دلالة السياق اللغوي للنص"[١٠].

الاحتراس اصطلاحاً.

عرَّفه الخطيب القزويني، بقوله: "هو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه"[١١].وأورده الزركشي بقوله: "أن يكون الكلام محتملاً لشيء بعيد، فيُؤْتَى بما يدفع ذلك الاحتمال"[١٢].وذكره الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات، بقوله: "أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه، أي: يؤتى بشيء يدفع ذلك الإيهام، نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ فإنَّه تعالى لو اقتصر على وصفهم

بأذلةٍ على المؤمنين؛ لتُوهِم أن ذلك لضعفهم، وهذا خـــلاف المقصـــود، فأتى على سبيل التكميل بقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾" [١٣]قال أبو البقاء الكفوي: "هو أعمُّ من الإيغال باعتبار المَحِلِّ، وأخصُّ منه باعتبار النكتة، ومباين للتذييل مفهوماً؛ إذ التذييل تأكيد، والتأكيد يدفع التوهم، والتكميل الذي يسمَّى احتراساً يدفع الإيهام، والإيهام غير التوهم"[١٤]وقد سمَّاه ابن جني في الخصائص بالاحتياط؛ إذ يقول: "اعلم أَنَّ العرب إذا أرجأت المعنى، مَكَّنَتهُ واحتاطت له"[١٥]جاء في كتاب الكليات: "الاحتياط: هو فعل ما يتمكن به من إزالة الشك، وقيل: التحفظ والاحتراز من الوجوه؛ لئلا يقع في مكروه"[١٦]. ويبدو أن مصطلح: (الاحتراز) آكد في مفهومه ومعناه من مصطلح (الاحتياط)، أو (الاحتراس)؛ لما فيه من الدلالة المعجمية على الغاية في الحيطة والحفظ والصون والتحرُّز؛ مما يصرف الكلام عن مقصوده؛ ولما توحيه الدلالة الصوتية أيضاً بالفرق بينه وبين الاحتراس[١٧].يتبين من التعريف اللغوي والاصطلاحي أن الاحتراس هو: دفع ما يوجب أو يجلب التوهم، أو اللبس في المعنى أو في الموضوع الواحد، وعرضه بصور شتى وأساليب مختلفة؛ لتقرير بعض الأمور وتأكيدها، وقد تظن النظرة السطحية أن ذلك تأكيد، لكن عند التأمل والتدبر يظهر أن هذه الزيادة جاءت لفائدة أخرى تخدم اللفظ والمعنى غير التاكيد.

المطلب الثاني: شواهده في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام العرب.

سأبين في هذا المبحث وورد مصطلح الاحتراس في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام العرب في أشعارهم، وفيما يأتي بيان لك.

أ- شواهده في القرآن الكريم.إن المستقرئ لآيات القرآن الكريم لا يجد سوى آية واحدة ذكر فيها أصل لفظ (الاحتراس)، سأوردها، وأذكر ما يخص معنى الاحتراس فيما يأتي؛ ذاكراً توجيه بعض المفسرين لهذه الآية، مهتدياً بأقوالهم؛ لتتبع أسرارها، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾[١٨]، قال الراغب الأصفهاني: "الحَرَس والحُرَّاس جمع: حارس، وهو حافظ المكان، والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظاً؛ لكنَّ الحرز يستعمل في الناضّ[١٩] والأمتعة أكثر، والحرس يستعمل في الأمكنة أكثر"[٢٠].وقال السمين الحلبي في قوله تعالى: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾، "أي: حفظاً، والحرس يكون جمعاً كالحراس، يقال: حارس وحرس، نحو: خادم وخدم، وحارس، وحرَّاس، نحو: ضارب وضرَّاب، والاحتراس: التحفُّظ والمبالغة فيه، والحرس كالحرز، يتقاربان معنى كتقاربهما لفظاً"[٢١]فالحرس في قول المفسرين: هم الحفظة، وهم الملائكة[٢٢]إنَّ هذه الآية تدل على أصل معنى الاحتراس، وهو الحفظ؛ فالملائكة تحرس السماء من استراق الجن للسمع، هذا ما ورد صريحاً في لفظ: (الحِرْس)وقد ورد ما يدل على الاحتراس بمعناه، من غير تصريح باسمه، في آيات عديدة من القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [٢٣]، فإنَّ المعنى بدون قوله تعالى: ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ موهم أن يكون ذلك البياض لمرض، كالبرص، أو سوء أصاب اليد؛ ولهذا أتى بقوله: ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾لدفع هذا الإيهام[٢٤].ومثاله قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٥]، فالجملة: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، توهم أن يكون ذلك لضعفهم؛ فدفع ذلك الوَهْم بقوله تعالى: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ففي ذلك تنبيه على أنّ تلك الذلّة ليست إلا تواضعاً منهم؛ بدليل أنهم أعزّة على الكافرين[٢٦].

ب- شواهده في السنة النبوية المطهرة.ورد الاحتراس بلفظ مرادفه، فقد ورد بلفظ: (الحرز) في السنة النبوية، من ذلك: ١-ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، عن أبي عياش، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ))، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: ((صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ))[٢٧]

٢-أخرج الترمذي عن أبي ذر (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحرس مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ))[٢٨].فقوله: ((حرز))، أي: حفظ من كل مكروه من الآفات، وقوله: ((حرس)) هو بمعنى الحرز والحفظ من الشيطان، تخصيص بعد تعميم لكمال الاعتناء[٢٩].

جـ- شواهده في لغة العرب.إن العرب تحتاط في كلامها وتحترز له، فمن شواهد احتراس العرب لكلامها: قول ابن المعتز يصف خيلا:

صَببنَا عليها – ظالمينَ – سياطَنا فطارتْ بها أيدٍ سراعٌ وأرجلُ[٣٠].

فقد أتى الشاعر بكلمة: (ظالمينَ)؛ احترازاً من أن يفهم أن سياطه التي صبها على فرسه؛ بسبب بلادة فيها, وإنما ذلك ظلمٌ منه, وهي لا تستحق ذلك[٣١].وكذلك قول الشاعر:

وأصفحُ عن سِبَابِ الناسِ –حِلماً– وشرُ النَّاسِ من يهوي السِّبابا

فقد ذكر الشاعر كلمة: (حِلماً) احترازاً منه؛ حتى لا يفهم أنَّ صفحه عن السباب بسبب ضعف منه[٣٢].وأنشدوا:

فَسَقَى ديارِكِ –غيرَ مُفْسِدِهَا– صَوْبُ الغَمَامِ وديمةٌ تهمي

فاحترس بقوله: (غيرَ مُفْسِدِهَا)؛ لأن مداومة الإمطار سبب لخراب الديار[٣٣].

المبحث الثاني: نشأة الاحتراس وتطوره عند المفسرين.

لقد أسهم في النهوض بالبلاغة القرآنية العديد من الجهود، والكثير من الإسهامات المختلفة، بدءا بسيبويه المتوفى سنة: (١٨٠هـ)، ومَنْ في طبقته من النحاة الذين فتحوا الباب لتطوره من الإشارات التي جاءت في مصنفاتهم، وقد أضاءت هذه الإشارات طريق مَنْ جاء بعدهم؛ فظهرت في كتاب (مجاز القرآن)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، المتوفى سنة: (٢٠٩ هـ)، وكتاب: (تأويل مشكل القرآن)، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة: (٢٧٦ هـ)، وكتاب: (الإشارة إلى الإيجاز)، للعز بن عبدالسلام، المتوفى سنة: (٦٦٠ هـ)، وكذا جهود علماء الإعجاز الذين جعلوا المجاز وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني.واستجدت العديد من المصطلحات اللغوية والبلاغية الحادثة، والتي لم تكن معروفة من قبل، ومنها مصطلح الاحتراس الذي ذكره غير واحد من المفسرين في تفاسيرهم[٣٤]، وربَّما ذكره بعضهم بألفاظ مرادفة، كقولهم: (احتراز[٣٥]، احتياط[٣٦]، تكميل)[٣٧]. غير أنَّ بعضاً منهم يورده بمعناه واستعمالاته، كقولهم: (لئلا يتوهَّم[٣٨]، لدفع توهُّم[٣٩]، حتى لا يتوهَّم[٤٠]، لكي لا يتوهَّم[٤١]، يجوز أن يتوهَّم[٤٢]، نفي اللبس[٤٣]، لئلا يلتبس[٤٤]، لئلا يظُنَّ ظانٌّ[٤٥]، احتراس لدفع توهُّم[٤٦]، أو لدفع توهُّم[٤٧]، إلى غير ذلك من الألفاظ الدالة عليه. فالاحتراس لم يَبْدُ في تلك الحقبة مصطلحاً قائماً بذاته؛ لإنَّ المصطلحات لم تكن نشأت، أو أنَّها في بداية التأصيل، وتقلبات المراحل.وقد أثمر القرن الثاني الهجري كتاب: (معاني القرآن)، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (المتوفى سنة: ٢٠٧هـ)، وتأتي أهمية هذا الكتاب كونه من أوائل ما وصل من كتب التفسير، مع أنَّ تفسيره لم يلتزم فيه بتفسير جميع آيات القرآن الكريم، وإنما اكتفى بالوقوف على غريبه، ويشير في أثناء تفسيره ما يدل على الاحتراس أو مقصوده[٤٨].ويستمر الوضع على تلك الإشارات لمقصود الاحتراس حتى نهاية القرن الثالث، وبداية القران الرابع الهجري؛ فيظهر تفسير: (جامع البيان في تأويل القرآن)، للإمام محمد بن جرير الطبري، (المتوفى سنة: ٣١٠هـ)، الذي يعتبر شيخاً للمفسرين، قال عنه السيوطي: "رأس المفسرين على الإطلاق، أحد الائمة، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره..."[٤٩]. والمتامل في تفسير الإمام الطبري (رحمه الله) يلحظ الإشارات البلاغية المتنوعة في أبوابها المختلفة، وكان يذكر بيان الاحتراس في الألفاظ بقوله: "نفي اللبس".من ذلك: ما أورده في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [٥٠]، *إذ قال*: "لو أطلق في ذلك، بغير تضمين الحولين بالكمال، وقيل: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ ﴾، محتملاً أن يكون معنياً به حَوْل، وبعض آخر نفي اللبس عن سامعيه، بقوله: ﴿كَامِلَيۡنِۖ﴾ أن يكون مراداً به حَوْل وبعض آخر، وأَبْيَنَ بقوله: ﴿كَامِلَيۡنِۖ﴾ عن وقت تمام حد الرضاع، وأنه تمام الحولين بانقضائهما، دون انقضاء أحدهما وبعض الآخر"[٥١].فقول الطبري: (نفي اللبس) دليل على الاحتراس، فلو لم تأتِ لفظة: ﴿كَامِلَيۡنِ﴾؛ لتوهَّم السامع؛ فجيء بما يبين المراد، ويدفع اللبس.وهناك الكثير من الإشارات المتناثرة التي تدل على معنى الاحتراس عنده، ومن أنعم النظر[٥٢] في تفسيره، لوجد الكثير من نظائرها.ثم جاء بعده: أبو جعفر النحاس، (المتوفى سنة: ٣٣٨ هـ)، فأورد في كتابه: (معاني القرآن) العديد من الإشارات التي تنبئ عن مقصود الاحتراس، من غير ذكر صريح لمصطلح الاحتراس أو أحد مرادفاته. من ذلك: ما أورده في قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ﴾[٥٣]؛ إذ قال: "وقد عُلِمَ أنها عشرة، وأحسن ما قيل في هذا: إنَّه لو لم يقل: ﴿ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞ ﴾ وهو جاز أن يتوهم السامع أنَّه إنما عليه أن يصوم ثلاثة في الحج أو سبعة إذا رجع؛ لأنه لم يقل: (وسبعة أخرى) كما يقول: (أنا آخذ منك في سفرك درهما، وإذا قدمت الا اثنين)، أي: لا آخذ إذا قدمت إلا أثنين، وقال محمد بن يزيد بن المبرد المتوفى سنة: (٢٨٥ هـ): لو لم يقل: ﴿ تِلۡكَ عَشَرَةٞ ﴾؛ جاز أن يتوهم السامع أنَّ بعدها شيئاً آخر، فقوله: ﴿ تِلۡكَ عَشَرَةٞ ﴾ بمنزلة قولك في العدد: فذلك كذا وكذا"[٥٤].ثم أعقبه أبو بكر الجصاص، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، فتبع مَن سبقه، وأشار إلى معنى الاحتراس ومقصوده، وأورد ذلك في مواضع عديدة[٥٥].من ذلك: ما أورده في قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ﴾ [٥٦]؛ إذ قال: "فإن قيل: فما فائدة شرط الله الإحصان في قوله: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ ﴾ وهي محدودة في حال

الإحصان وعدمه؟ قيل له: لما كانت الحرة لا يجب عليها الرجم إلا أن تكون مسلمة متزوجة؛ أخبر الله تعالى أنهن –وإنْ أُحْصِنَّ بالإسلام وبالتزويج– فليس عليهن أكثر من نصف حدِّ الحُرَّة، ولولا ذلك لكان يجوز أن يتوهم افتراق حالها في حكم وجود الإحصان وعدمه؛ فإذا كانت محصنة يكون عليها الرجم، وإذا كانت غير محصنة فنصف الحد؛ فأزال الله تعالى توهُّم من يظن ذلك، وأخبر أنَّه ليس عليها إلا نصف الحد في جميع الأحوال، فهذه فائدة شرط الإحصان عند ذكر حدها، ولما أوجب عليها نصف حد الحرة مع الإحصان؛ علمنا أنَّه أراد الجلد إذ الرجم لا ينتصف"[٥٧]أما في القرن الخامس فنجد في تفسير: (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) للثعلبي، (المتوفى سنة: ٤٢٧هـ)، إشارات تدل على الاحتراس، من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٥٨]؛ إذ قال: "والحكمة في المشي دون الطيران؛ كونه أبلغ في الحجّة وأبعد من الشبهة؛ لأنَّها لو طارت لتوهَّم متوهّم أنّها غير تلك الطير، أو أنَّ أرجلها غير سليمة"[٥٩]فعبارته: (لتوهَّم متوهِّم) تدل على معنى الاحتراس، فلو لم يذكر الاحتراس في قوله: ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ لتوهّم أنَّ الطير التي جاءت غير التي ذُبِحَتْ؛ فجاء الاحتراس وأزال الإبهام، وأثبت المعجزة[٦٠]وفي هذا القرن أيضاً تفسير: النكت والعيون، للماوردي، (المتوفى سنة: ٤٥٠هـ) الذي لم يَخْلُ من إشارات لمصطلح الاحتراس[٦١]من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٦٢]؛ إذ قال: "وقوله: ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ لئلا يُتَوَهَّم أَنَّ النصر من قِبَل الملائكة، لا من قِبَل الله تعالى"[٦٣]وفي القرن السادس الهجري: بدأ يظهر الاحتراس في كتب التفسير بعبارات وصيغ تدل عليه مع قلة إيراد لفظه، ومن مفسري هذا العصر: جار الله الزمخشري، (المتوفى سنة: ٥٣٨هـ)؛ إذ أورد إشارات متعددة لمصطلح الاحتراس بعبارات مختلفة تدل على مقصوده، من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى:﴿ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ ﴾ [٦٤]؛ إذ قال: "فإن قلت: ما فائدة قوله: ﴿ إِذَآ أَثْمَرَ ﴾ وقد عُلِمَ أنه إذا لم يُثْمِر لم يُؤْكَل منه؟ قلت: لما أبيح لهم الأكل من ثمره قيل: إذا أثمر، ليعلم أن أول وقت الإباحة وقت إطلاع الشجر الثمر، لئلا يُتَوهم أنَّه لا يُبَاح إلا إذا أدرك وأينع"[٦٥](66) فقوله: (لئلا يتوهم) دلالة صريحة على معنى الاحتراس، فلو لم يذكر لالتبس فهم المراد، كما أن عبارته هذه من العبارات التي أوردها المفسرون للدلالة على معنى الاحتراس. ومن أعلام هذا القرن أيضاً: ابن عطية الأندلسي، (المتوفى سنة: ٥٤٢ هـ)، في تفسيره: (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)؛ إذ أشار إلى الاحتراس في مواضع من تفسيره كقوله: (أن يظنَّ ظانٌّ)[٦٧]، وقوله: (لئلا يظنَّ أحد)[٦٨]، وقوله: (لئلا يتوهم) في مواضع[٦٩]، من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [٧٠]؛ حيث قال: "دخلت ﴿ لَا ﴾ في قوله: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ لئلا يتوهم أن ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ عطف على: ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ "[٧١].وفي أواخر القرن السادس:ظهر الإمام أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، (المتوفى سنة: ٥٩٧هـ) فذكر معنى الاحتراس في تفسيره : (زاد المسير في علم التفسير)؛ فأشار إلى معنى الاحتراس إشارات، من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾[٧٢]؛ إذ قال: "قوله تعالى﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ ﴾ ذكر (الحقّ) هاهنا توكيداً لكفرهم؛ إزالة لتوهُّم مَنْ يتوهم أن إيمانهم ببعض الرّسل يزيل عنهم اسم الكفر"[٧٣].فقوله: (إزالة لتوهم مَنْ يُتَوهم) دلالة واضحة على مقصد الاحتراس، وليس هذا الموضع فقط، بل هناك مواضع أخرى ذكر فيها هذا المقصد في تفسيره [٧٤]ثم توالت الإشارت لمصطلح الاحتراس؛ حتى بدأ ظهوره بجلاء باسمه في أواخر القرن السادس، وأوائل القرن السابع على يد فخر الدين الرازي، (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)، الذي أشار إلى ذكره بالاحتراز[٧٥]، أو بقوله: لئلا يتوهَّم[٧٦]، لئلا يظنَّ ظانٌّ[٧٧]، حتى لا يظنَّ ظانٌّ[٧٨]، يمكن أن يظنّ ظانٌّ[٧٩]، أن يظنَّ ظانٌّ[٨٠]، ونحو ذلك.من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى:﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٨١]؛ إذ قال: "صلاة كملت شرائطها فوجب أداؤها في أول الوقت، كالمغرب ففيه احتراز عن الظهر في شدة الحر؛ لأنه إنما يستحب التأخير إذا أراد أن يصليها في المسجد؛ لأجل أن المشي إلى المسجد في شدة الحر كالمانع، أما إذا صلاها في داره فالتعجيل أفضل، وفيه احتراز عمَّن يدافع الأخبثين، أو حضره الطعام وبه جوع لهذا المعنى أيضاً، وكذلك المتيمِّم؛ إذا كان على ثقة من وجود الماء، وكذلك إذا توقع حضور الجماعة؛ فإنَّ الكمال لم يحصل في هذه الصورة، فهذه هي الأدلة الدالة على أن المسارعة أفضل"[٨٢].ثم تتوالى تسمية مصطلح الاحتراس باسمه في القرون التالية على تفاوت بين المفسرين في ذكره وإيراده، فأبو عبد الله القرطبي، (المتوفى سنة: ٦٧١هـ) يصرّح به ويجمعه مع نظائره في سياق واحد، من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[٨٣]، قال: وهذا عندهم يسمَّى التتميم، ويسمَّى أيضاً: الاحتراس والاحتياط[٨٤]، كما أنَّه يشير إليه بقوله: لئلا يتوهَّم[٨٥]، لئلا يظنَّ ظانٌّ[٨٦]كما ذكر قاضي القضاة عبد الله ناصر الدين البيضاوي، (المتوفى سنة: ٦٨٥هـ) مقصد الاحتراس بذكر نظائره، بقوله:احترز[٨٧]، احتراز[٨٨]، احتراز عما يتوهَّم[٨٩]، لئلا يتوهَّم[٩٠]، وإزاحة

لما يتوهَّم[٩١]، لنفي ما يتوهَّم[٩٢] مـــــن ذلك: ما ورد في قولـــه تعالـى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ﴾[٩٣]، قال: "﴿ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾احتراز عن المتبنين، لا عن أبناء الولد"[٩٤]وفي مطلع القرن الثامن الهجري، يصل الحديث إلى تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات النسفي (المتوفى سنة: ٧١٠هـ)، الذي أورد فيه العديد من الإشارات إلى معنى الاحتراس، كقوله: (لئلا يتوهم[٩٥]، لئلا تلتبس)[٩٦].من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾[٩٧]؛ إذ قال: "فإن رضاكم وحدكم لا ينفعهم إذا كان الله ساخطاً عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها وإنما قيل ذلك لئلا يتوهم أن رضا المؤمنين يقتضي رضا الله عنهم"[٩٨] ثمَّ توالت إشارات المفسرين في القرن الثامن الهجري فأورده غير واحد منهم، كنظام الدين النيسابوري، (المتوفى سنة: ٨٥٠ هـ) في تفسيره: (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) في مواطن[٩٩]ومن أعلام هذا القرن أيضاً: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (المتوفى سنة: ٧٤٥هـ) وتفسيره: (البحر المحيط)، فقد أورد فيه ما يدل على الاحتراس، تارة بالتصريح باسمه[١٠٠]، وتارة بمرادفه بقوله: (احترز)[١٠١]، (لئلا يتوهم)[١٠٢]، ونحو ذلك وممَّن ذكره أيضاً في القرن الثامن: الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير (المتوفى سنة: ٧٧٤هـ) في تفسيره: (تفسير القرآن العظيم)؛ إذ ذكر إشارات تدل على معنى الاحتراس، كقوله: (احتراز)[١٠٣]، (لئلا يتوهَّم)[١٠٤]، (لئلا يتوهَّم متوهِم)[١٠٥].وفي بداية القرن التاسع: يصل الحديث إلى محمد بن عرفة التونسي المالكي، (المتوفى سنة: ٨٠٣ هـ) في تفسيره: (تفسير الإمام ابن عرفة)؛ حيث ذكر الاحتراس في تفسيره في مواضع[١٠٦]، منها في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ﴾[١٠٧]، قال: "هذا احتراس؛ لأنّ من يأمره بأمر ويؤكده بالنّهي عن ضده ثم يزيد تأكيدا، فإنما يفعل ذلك لتعلق غرضه به وانتفاعه به وتضرره من عدمه فبين أنه تعالى لا يلحقه من فعل ذلك نفع ولا يناله من تركه ضرر بوجه"[١٠٨]كما يجد الناظر في تفسير الجلالين: لجلال الدين المحلي (المتوفى سنة: ٨٦٤ هـ)، وجلال الدين السيوطي (المتوفى سنة: ٩١١هـ)، ما يدل على معنى الاحتراس، بقوله: (لنفي توهُّم)[١٠٩]، (لدفع توهُّم)[١١٠]كما يظهر ذلك بجلاء عند ابن عادل الحنبلي، (المتوفى سنة: ٧٧٥ هـ) في تفسيره: (اللباب في علوم الكتاب)، حيث يُصَرِّح به في مواضع[١١١]، ويشير إليه دون تصريح في مواضع أخرى[١١٢]، وسأكتفي بالإشارة إلى ذلك.كما أورد هذا المصطلح مُصَرَّحاً به: برهان الدين البقاعي، (المتوفى سنة: ٨٨٥ هـ)، في كتابه: (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)؛ حيث ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[١١٣]، قال: "ربما قال قائل: ما فائدة التأخير؟ قال: ﴿وَٱللَّهُ﴾، أي: المحيط بكل شيء قدرة وعلماً، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ ترهيباً وترغيباً واحتراساً ممَّا قد يوهمه الترديد من الشك وتدريباً[١١٤].ثمَّ قال: "فكان ختام هذه الآية من بديع الختام؛ فإنَّه احتراس عما يتوهَّم فيما قلبه، ودليل على ما بعده؛ ولذلك ختم قصتهم أيضاً بصفتي: العلم، والحكمة"[١١٥]وأورده بلفظ مرادفه وهو الاحتراز[١١٦]، من ذلك: ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾[١١٧]، قال البقاعي: "ولما كان في لحم الطير مما يرغب عنه؛ احترز عنه بقوله: ﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾، أي: غاية الشهوة؛ بحيث يجدون لآخره من اللذة ما لأوله"[١١٨]ومع بداية القرن العاشر بدأ مصطلح الاحتراس يظهر بجلاء لكن ليس بشكل كبير، فقد ظهر عند مصطفى القوجوي المعروف بـ(شيخ زاده)، المتوفى سنة: (٩٥١ هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي؛ إذ برع في عرض هذا المصطلح في حاشيته، فيُصَرح به، أو يذكره بمرادفه بلفظ: (الاحتراز)، وربما أشار إلى مقصود الاحتراس بعبارات: (خيف أن يتوهَّم)[١١٩]، (ولا يذهب الوهْم)[١٢٠]، (أو (لإزالة هذا الوهْم)[١٢١]، أو (دفع لما يتوهَّم)[١٢٢] (لئلا يُتَوَهَّم)[١٢٣]، وغيرها من العبارات.ومن الشواهد على ذلك: ما أورده في تفسير قولـــــه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾[١٢٤]؛ حيث قال: "وفائدة التقييد بالصفة: الاحتراز عن الإيمان باللسان، أو التأكيد، أو الثناء على الإيمان"[١٢٥].وسأكتفي بالإشارة إلى المواضع التي ذكر فيها هذا المصطلح، أو ما يدل عليه[١٢٦].كما أشار إلى معنى الاحتراس في القرن العاشر أيضاً: شمس الدين، الخطيب الشربيني، (المتوفى سنة: ٩٧٧ هـ) في تفسيره: (السراج المنير)، فتارة يقول: (احتراز)[١٢٧]، (لئلا يَتَوَهم)[١٢٨]، (دَفْع تَوَهّم)[١٢٩]، (ربما تَوَهَّم مُتَوَهِّم)[١٣٠]، (فأزال هذا الإيهام)[١٣١]، (ليميط هذا الإيهام)[١٣٢]، ونحو ذلك.ويصل الحديث إلى القرن الحادي عشر، وفيه: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، (المتوفى سنة: ١٠٦٩هـ)، وكتابه: (حاشية الشِّهاب على تفسير البيضاوِي، الْمُسَمَّاة: عناية القاضى وكفاية الرَّاضي على تفسير البيضاوي)، فقد تناول مصطلح الاحتراس بطرق مختلفة، فتارة يصرِّح باسمه[١٣٣]، وتارة بنظيره، وهو لفظ: الاحتراز[١٣٤]، وتارة بقصده، كقوله: لئلا يتوهَّم[١٣٥]، ممَّا يدل على تأمُّل دقيق، ونظر عميق، فمن ذلك: ما أورده في تفسيـر قولـه تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾[١٣٦]، قال: "قوله تعالى:﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ إلى آخره، احتراس؛ لأنَّ الاستثناء من مضاعفة العذاب ربَّما يوهم ثبوت أصله، وَمَنْ لم يتنبه له اعترض به، فتنبه"[١٣٧]والشواهد على ذلك كثيرة، سأكتفي بالإحالة إليها[١٣٨]وفي مطلع القرن الثاني

عشر: يصل الحديث إلى إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, (المتوفى سنة: ١١٢٧هـ)؛ حيث أورد إشارات تدل على معنى الاحتراس من غير تصريح به، من ذلك: ما أورده في تفسيره (روح البيان) في تفسير قوله تعالى:﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[١٣٩]؛ إذ قال: "﴿ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾ بدل من: ﴿ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾وفائدته: التصريح بالتوحيد ودفع التوهم الناشئ من تكرر المضاف، ونصب على الاختصاص، كأنه قيل: نريد ونعني بآله آبائك: ﴿ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾"[١٤٠]. وهناك إشارات أخرى سأكتفي بالإحالة إليها[١٤١].ومن أبرز مفسري القرن الثالث عشر: المفسّر أبو العباس أحمد بن عجيبة الحسني، (المتوفى سنة: ١٢٢٤هـ) وتفسيره: (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)؛ حيث صرَّح بالاحتراس في مواضع، وأورده بذكر مقصوده في مواضع أخرى، فمما صرَّح به ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾[١٤٢]؛ حيث قال: "وفيه احتراس من الذكور بالملك؛ فلا يباح إتيانهم والتمتع بهم للمالك ولا للمالكة، بإجماع"[١٤٣]. ومن الأمثلة على ذكر الاحتراس بذكر معناه ومقصوده: ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾[١٤٤]، قال: "أبدلوا الثاني من الأول؛ لئلا يتوهَّم أنَّهم أرادوا به فرعون"[١٤٥][١٤٦]كذلك من أبرز ما أثمره القرن الثالث عشر الهجري: تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود الآلوسي، (المتوفى سنة: ١٢٧٠هـ)، الذي يعتبر موسوعة لمصطلح الاحتراس ونظائره؛ فقد ذكره تارة بالتصريح باسمه[١٤٧]، وتارة بأحد نظائره كالاحتراز[١٤٨]، أو بما يدل على معناه، كقوله: يتوهَّم متوهِّم[149]، أو لئلا يتوهَّم[١٥٠]، أو لئلا يلتبس[١٥١].من ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[١٥٢]، قال: "﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ استئناف مبين لفضلها على غيرها، إثر بيان فضلها في نفسها، وقال بعض المحققين: إنَّه سبحانه لمَّا أخبر بتمام كلمته، وكان التمام يعقبه النقص غالباً كما قيل:

إذا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ تَوَقَّع زوالاً إِذَا قِيْلَ تَمَّ

ذكر هذا احتراساً وبياناً؛ لأنَّ تمامها ليس كتمام غيرها"[١٥٣].وفي بدايات القرن الرابع عشر الهجري، حيث المُفَسِّر: محمد جمال الدين القاسمي، (المتوفى سنة: ١٣٣٢هـ)، الذي عرض إشارات للاحتراس بصور متعددة؛ فتارة يورده باسمه[١٥٤]، وأخرى بأحد نظائره، كالاحتراز[١٥٥]، والتكميل[١٥٦]، وثالثة بمقصده وما يدلُّ عليه، كقوله: لدفع توهُّم[١٥٧]، أو لئلا يتوهَّم[١٥٨]، أو للاحتراز عن توهُّم[١٥٩]، أو تحاشياً عن توهُّم[١٦٠]، أو ربما توهُّم[١٦١].فمن المواضع التي صرَّح بها بذكر الاحتراس: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[١٦٢] ؛ حيث قال في قوله سبحانه: "﴿ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ احتراس؛ لأنَّ ترك عقاب الجاني قد يكون لعجز ينافي القدرة، أو لإهمال ينافي الحكمة؛ فبيّن أن ثوابه وعقابه مع القدرة التامة، والحكمة البالغة"[١٦٣].وممَّا ذكره بلفظ: التكميل ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ﴾[١٦٤]، قال: "فلما قيل: ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ اندفع ذلك التوهُّم، فهو تكميل واحتراس، كما في سورة المائدة[١٦٥]، فإنه لما قيل: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ربما توهم أنَّ مفهوم القيد غير معتبر، وأنهم موصوفون بالذل دائماً، وعند كل أحد، فدفع بقوله: ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[١٦٦].وفي القرن الرابع عشر الهجري أيضاً، المُفَسِّر الطاهر بن عاشور، (المتوفى سنة : ١٣٩٣ هـ)، وتفسيره: (التحرير والتنوير)؛ حيث اعتنى في تفسيره بالبلاغة القرآنية، ومَنْ يقرأ فيه سيجد ذلك واضحاً جلياً؛ فإنَّه يذكر الاحتراس، ثُمَّ يذكر في الآية الواحدة صوراً منه؛ فضلاً عن بيانه للأساليب البلاغية التي فيها، ووردت له كثير من العبارات الدالة على مصطلح الاحتراس، وبيانه، وربطه مع غيره من فنون البلاغة؛ فتارة يُصَرِّح به وبقصده، فيقول: (احتراس لدفع توهُّم)[١٦٧]، وتارة يفرده، فيقول: (احتراس)[١٦٨]، وأحيانا يورد نظيره، فيقول: (احتراز)[١٦٩]، وربما قرنه بمصطلح آخر وبيَّن العلاقة بينهما، فيقول: (تتميم واحتراس[١٧٠]، تكميل واحتراس[١٧١]، تتميم واحتراس وهو إطناب،[١٧٢]، تتميم واحتراس واستطراد[١٧٣])، أو يجمعه مع غيرهما، فيقول: (تذييل جُعِلَ كالاحتراس[١٧٤]، أو بمنزلة الاحتراس والتتميم [١٧٥]، أو اعتراض لقصد الاحتراس[١٧٦]، أو احتراس لدفع توهُّم[١٧٧]، أو استدراك لدفع توهُّم[١٧٨]، أو كي لا يَظُنَّ ظانٌّ[١٧٩]، أو للاحتراس من أن يظنَّ ظانٌّ[١٨٠]، وغير ذلك من العبارات الدالة على الاحتراس ومقصده[١٨١]. وممّا ورد فيه التصريح بالاحتراس: ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[١٨٢]، قال: "وقوله: ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ احتراس من توهُّم الانقطاع بما تعودُّوا من انقطاع اللذات في الدنيا؛ لأنَّ جميع اللذات في الدنيا معرضَّة للزوال؛ وذلك ينغصها عند المنعم عليه..."[١٨٣]ومن ذلك أيضاً: ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾

[١٨٤]، قال: "ومعنى ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾: يفرون منهزمين، وقوله: ﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ احتراس، أي: يولوكم الأدبار تولية منهزمين، لا تولية متحرفين لقتال أو متحيزين إلى فئة، أو متأملين في الأمر"[١٨٥] ويبدو للمتأمّل في الرحلة التي مَرَّ بها مصطلح الاحتراس في بعض كتب التفسير: أنَّ البذرة الاولى للمصطلح ظهرت في نهاية القرن الثاني وأوائل القرن الثاالث الهجري، لكنَّه لم يُعْرَف بهذا المصطلح وبتلك التسمية، وإنَّما أورده مَنْ أورده على أنَّه جزء من التفسير ولازم من لوازمه، ثمَّ توالت الإشارت لمصطلح الاحتراس؛ حتى بدأ ظهوره بجلاء باسمه في أواخر القرن السادس، وأوائل القرن السابع على يد أبي عبد الله فخر الدين الرازي، (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)، الذي أشار إلى ذكره بالاحتراز، ثم تتوالى تسمية مصطلح الاحتراس باسمه في القرون التالية، على تفاوت بين المفسرين في ذكره وإيراده.ومن خلال النظر في أقوال المفسرين وعباراتهم، يتبيَّن أن المفسرين لم يغفلوا عن هذا المصطلح؛ بل كانوا يعرفون معناه، ويوردونه في مواطنه التي يظهر فيها؛ غير أنهم يتباينون في إيراده وذكره، كثرة وقلة، جلاء وخفاء، فتارة بذكر اسمه صراحة، وتارة بذكر نظائره ومقصده[١٨٦].مما تقدَّم يتبين للقارئ مدى عناية المفسرين بصورة الاحتراس في التعبير البلاغي في القرآن الكريم، كما تَمَّ الكشف عن موقف المفسرين من ذكر الاحتراس بألفاظه ومرادفاته اللفظية، وبيان أثره في التفسير في الإفصاح عن المعنى المراد.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة، آن لي أن أُبَيّن أهمَّ ما توصلت إليه.

١-إنَّ الاحتراس في الكلام والاحتياط له أمر لا بد منه؛ لتوضيح الصورة الكاملة للمعنى المقصود، وعدم فهم الكلام على خلاف المراد منه؛ فهو يستعمل للفهم الدقيق للمعاني.

٢- الاحتراس للمعاني ظاهرة تستحق الوقوف عندها؛ لإنها طريق واضح لفهم القرآن الكريم، ودليل بارز على عِظَمْ اللغة العربية.

٣-إنَّ القرآن الكريم له نظمه الخاص الذي أعجز به العالمين؛ صحيح أنَّ هناك جملة أمور اتخذتها العربية في بيان المعنى، لكنَّ القرآن الكريم بلغ بها عنان السماء؛ سبكاً، ورصفاً، ونضماً، ويتبن ذلك في الفروق اللغوية، والسياق، والأبنية، والتقديم والتأخير، وغير ذلك من أسلوب بيانه المُعْجِز.

٤- إنَّ اللغة العربية اتخذت كل التدابير -في سبيل فهم الألفاظ بمعانيها- من الاحتياطات النحوية والدلالية والصرفية على مستوى المفردة، وعلى مستوى التركيب، وهذا يدل على متانتها وارتقاءها على كل اللُّغات الأخرى؛ كيف لا؟! وهي لغة القرآن الكريم.

٥-الاحتراس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى؛ إذ يعد صورة راقية من صور العناية بالألفاظ؛ لتدارك المعنى باحتمال فهمه على غير مراده.

٦-مَرَّ مصطلح الاحتراس في المعنى بمراحل متعدة في كلام المفسرين؛ فمنهم من يصرِّح به باسمه، ومنهم من يذكره بمرادفه، وآخر مَنْ يشير إليه بمعناه؛ وكانوا كثيراً ما يحتاطون للمعاني عند تفسير الايات الكريمة؛ حتى لا تفهم على غير مراد الله تعالى.

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ت المصادر والمراجع

الاحتراز للمعنى في القرآن الكريم، تأليف الدكتور: عبدالله علي عبدالله الهتاري، أشتاذ اللغة والنحو المشارك جامعة قطر- كلية الآداب، العدد: العشرون، للعام: ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٩٤٠/ ٢٠١٦ م.

الاحتراس في القرآن الكريم، تأليف الدكتورة: حنان بنت قاسم بن محمد العنزي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ م.

أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-لبنان، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى سنة: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (المتوفى سنة: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

الإيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، (المتوفى سنة: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط/ ٣.

البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (المتوفى سنة: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت–لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، (المتوفى سنة: ١٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ٢، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م .

البديع في نقد الشعر، لأبي المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، (المتوفى سنة: ٥٨٤هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة.

البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (المتوفى سنة: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ط/ ١، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.

البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، (المتوفى سنة: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت–لبنان، ط/١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

البلاغة فنونها وأفنانها، للدكتور: فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط/ ٧، الأردن، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (المتوفى سنة: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

تأويلات أهل السنة، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي، (المتوفى سنة: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (المتوفى سنة: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ هـ.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، (المتوفى سنة: ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (المتوفى سنة: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

تفسير الإمام ابن عرفة، لمحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي ، أبي عبد الله التونسي المالكي، (المتوفى سنة: ٨٠٣ هـ)، تحقيق: الدكتور حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، ط/ ١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، (المتوفى سنة: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ط/ ١.

تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى سنة: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.

تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي، (المتوفى سنة: ٨٣٠ هـ)، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض – المملكة العربية السعودية.

تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري أبي منصور الهروي، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، (المتوفى سنة: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى سنة: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة–جمهورية مصر العربية، ط/ ٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م.

حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، لمحمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي المعروف بشيخ زاده، (المتوفى سنة: ٩٥١ هـ)، تصحيح وضبط: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (المتوفى سنة: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ ٤.

درج الدرر في تفسير الآيِ والسور، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، (المتوفى سنة: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط/ ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبي الفداء، (المتوفى سنة: ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت–لبنان.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (المتوفى سنة: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى سنة: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م.

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، (المتوفى سنة: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة–جمهورية مصر العربية، ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م.

سنن ابن ماجة ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (المتوفى سنة: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبي عيسى الترمذي، (المتوفى سنة: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت–لبنان، ١٩٩٨ م.

شرح أبيات سيبويه، ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبي محمد السيرافي، (المتوفى سنة: ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة–جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (المتوفى سنة: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط/ ٤، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

طبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ط/ ١، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م.

علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، للدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (المتوفى سنة: ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، (المتوفى سنة: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط/ ٥، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، (المتوفى سنة: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان.

غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبي القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء، (المتوفى سنة: نحو ٥٠٥ هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، مؤسسة علوم القرآن، بيروت– لبنان.

غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، (المتوفى سنة: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (المتوفى سنة: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/ ١، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (المتوفى سنة: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم، أبي إسحاق الثعلبي، (المتوفى سنة: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢، هـ/ ٢٠٠١ م.

الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي، (المتوفى سنة: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان.

اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (المتوفى سنة: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، (المتوفى سنة: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (المتوفى سنة: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١ – ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى سنة: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (المتوفى سنة: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى سنة: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (المتوفى سنة: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٤، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

معاني القرآن، لأحمد بن محمد أبي جعفر النَّحَّاس، (المتوفى سنة: ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

معاني القرآن، ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبي زكريا الديلمي الفَرَّاء، (المتوفى سنة: ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة– جمهورية مصر العربية، ط/ ١.

مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد أبي القاسم المعروف بالراغب الأصفهانى، (المتوفى سنة: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– سورية، وبيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين، (المتوفى سنة: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط/ ٢، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (المتوفى سنة: ٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (المتوفى سنة: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، وبيروت، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

هوامش البحث

(١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (المتوفى سنة: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: ص: ١٣.

(٢) سورة ص، الآية: ٢٩.

(٣) تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (المتوفى سنة: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: ص: ١٧.

(٤) البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، (المتوفى سنة: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت–لبنان، ط/١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م: ٢/ ٨٤.

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (المتوفى سنة: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط/ ٤، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م: ٣/ ٩١٦، مادة: (حرس).

(٦) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (المتوفى سنة: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م: ٢/ ٣٨، مادة: (حرس).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور الهروي، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م: : ٤/ ٢٠٩. مادة: (حرز).

(٨) الصحاح: ٨٧٣/٣، مادة: حرز.

(٩) مقاييس اللغة: ٢/ ٣٨، مادة: حرز.

(١٠) الاحتراز للمعنى في القرآن الكريم، تأليف الدكتور: عبدالله علي عبدالله الهتاري، أشتاذ اللغة والنحو المشارك جامعة قطر– كلية الآداب، العدد العشرون، للعام: ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٩٤٠/ ٢٠١٦ م: ص: ٦٠٩.

(١١) الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط/ ٣: ٣/ ٢٠٨.

(١٢) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (المتوفى سنة: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ط/ ١، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م: ٣/ ٦٤.

(١٣) التعريفات: ص: ١٣.

(١٤) الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، (المتوفى سنة: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان: ص: ٥٦.

(١٥) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (المتوفى سنة: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ ٤: ٣/ ١٠٤.

(١٦) الكليات: ص: ٥٦.

(١٧) ينظر: الاحتراز للمعنى في القرآن الكريم: ص: ٦١٠.

(١٨) سورة الجن، الآية: ٨.

(١٩) أهل الحجاز يسمُّون الدنانير والدراهم النَضَّ والناضَّ، وإنما يسمونه ناضاً؛ إذا تحوَّل عيناً بعد أن كان متاعاً، لانه يقال: ما نضَّ بيدى منه شئ. ينظر: الصحاح، للجوهري: ٣/ ١١٠٧، مادة: (نضض)، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، (المتوفى سنة: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م: ٧/ ٢٣٧، مادة: (نضض).

(٢٠) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهانى، (المتوفى سنة: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– سورية، وبيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م: ص: ٢٢٧.

(٢١) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (المتوفى سنة: ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م: ١/ ٣٩٠.

(٢٢) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، وبيروت، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م: ١/١١٤٠، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (المتوفى سنة: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٤، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م: ٨/ ٢٣٩، والجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى سنة: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة–جمهورية مصر العربية، ط/ ٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م: ١٩/ ١١.

(٢٣) سورة القصص، من الآية: ٣٢.

(٢٤) فقد ذكر في تفسير الآية: أن معنى كلمة: (سوء) الوارد في الآية الكريمة هو: المرض كالبرص أو العيب ونحوه. ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م: ٣/ ٣٢٧، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٦/ ٢٠٦.

(٢٥) سورة المائدة، من الآية: ٥٤.

(٢٦) علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، الدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م: ص: ٣٦٥.

(٢٧) رواه أحمد في مسنده، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى سنة: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م: مسند المدنيين، حديث أبي عياش الزرقي، برقم: (١٦٥٨٣)، ٢٧/ ١٢٣، ١٢٤، وابن ماجه في سننه، سنن ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (المتوفى سنة: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي: كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، برقم: (٣٨٦٧)، ٢/ ١٢٧٢، قال ابن حجر العسقلاني في كتابه: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط/ ٢، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م: ٢/ ٣٨٦: "هذا حديث صحيح".

(٢٨) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي، (المتوفى سنة: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، بيروت–لبنان، ١٩٩٨ م: أبواب الدعوات عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، برقم: (٣٤٧٤) ٥/ ٣٩٢، وقال عنه: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(٢٩) ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، (المتوفى سنة: ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.: ٩/ ٣١٢.

(٣٠) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، (المتوفى سنة: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط/ ٥، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م: ٢/ ٥٤.

(٣١) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها، الدكتور: فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط/ ٧، الأردن، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م: ص: ٥١٣.

(٣٢) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: ص: ٥١٥.

(٣٣) ينظر: البديع في نقد الشعر، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، (المتوفى سنة: ٥٨٤هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة: ص: ٥٦.

(٣٤) ينظر على سبيل المثال: تفسير الإمام ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي ، أبو عبد الله التونسي المالكي، (المتوفى سنة: ٨٠٣ هـ)، تحقيق: الدكتور حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، ط/ ١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م: ٢/ ٧١٣، ٧٥٠، ٧٥٢، و التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي، (المتوفى سنة: ٨٣٠ هـ)، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض – المملكة العربية السعودية: ص: ٣٢٥، وعناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، (المتوفى سنة: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان: ٣/ ٣٠٥، ٦/ ١٩٦، ٤٣٦، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، (المتوفى سنة: ١٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ٢، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م: ٥/ ٥، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (المتوفى سنة: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م: ١٠/ ٤٩، والتحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (المتوفى سنة: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر– تونس، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ هـ: ١/ ٣٥٧، ٦٩٥، ٧٣٧.

(٣٥) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م: ٢/ ٣٣، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (المتوفى سنة: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م: ٢/ ٦٨.

(٣٦) ينظر: مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (المتوفى سنة: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م: ٦/ ٤٣٨.

(٣٧) ينظر: روح المعاني: ١/ ٤٢٥.

(٣٨) ينظر على سبيل المثال: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، (المتوفى سنة: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م: ٢/ ٤٩٤، ١٨٥/٦، والنكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (المتوفى سنة: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.: ١/ ٤٦٧، ٢٩٩/٢، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (المتوفى سنة: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.: ٢/ ٧٢، ٣٠٢/٢.

(٣٩) ينظر على سبيل المثال: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (المتوفى سنة: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/ ١، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.: ٣/ ٥٦٧، ٥/ ٣٧٥، ٨/ ٢١٠، و البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (المتوفى سنة: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت–لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م. : ٣/ ٧١٦، و إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى سنة: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.: ١/ ١٢٠، ٢٢/٤، وعنايه القاضي وكفاية الراضي: ١/ ٣٤٧، ١٧٧/٢، وروح المعاني: ٣٠٣/١، ٩٩/٢.

(٤٠) ينظر على سبيل المثال: تأويلات أهل السنة: ٩/ ٥١٤، ٨٤/١٠، ومفاتيح الغيب: ١٧/ ٣٠٦، والتحرير والتنوير: ٢/ ٣٢٥، ٢٧٦/٢١.

(٤١) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبي القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء، (المتوفى سنة: نحو ٥٠٥ هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، مؤسسة علوم القرآن، بيروت- لبنان: ١/ ٤٢١.

(٤٢) ينظر على سبيل المثال: مفاتيح الغيب: ٤/ ١٤٢، ٥/ ٢٢٧، ١٣/ ١٨٠.

(٤٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (المتوفى سنة: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م: ٢/ ٢٧٢، ٥/ ٣٣.

(٤٤) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى سنة: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م: ١/ ٤١١، ومفاتيح الغيب: ٢٣/ ٢٣٨.

(٤٥) ينظر: جامع البيان: ٢٣/ ١٠٤، ودرج الدرر في تفسير الآيِ والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، (المتوفى سنة: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط/ ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م: ٢/ ٥٩٣.

(٤٦) ينظر: التحرير والتنوير: ١/ ٧٤٦، ١٧/ ٧١، ٣٠/ ٢٨٦.

(٤٧) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ١/ ١٩٨، ٥١٦، ٥٣١، ٦١٨، ٢/ ٣٥، ١٧٤، ٣٠٠، ٤/ ٦٠، ٦/ ٧٨، ٧/ ٢٣٥.

(٤٨) ينظر على سبيل المثال: معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الديلمي الفَرَّاء، (المتوفى سنة: ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- جمهورية مصر العربية، ط/ ١: ١/ ٣٩٦، ٢/ ١٨٣، ٣/ ١٥٩.

(٤٩) طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ط/ ١، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م: ص: ٩٥.

(٥٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٣٣.

(٥١) جامع البيان: ٥/ ٣٣.

(٥٢) يقال: "أنعم النظر في الشيء: إذا أطال الفكرة فيه". لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، (المتوفى سنة: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت-لبنان، ط/ ٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م: ١٢/ ٥٨٦، مادة: (نعم).

(٥٣) سورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

(٥٤) معاني القرآن، لأحمد بن محمد أبي جعفر النَّحَّاس، (المتوفى سنة: ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م: ١/ ١٢٦، ١٢٧.

(٥٥) ينظر على سبيل المثال: أحكام القرآن، أحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-لبنان، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م: ٣/ ٢٦٨، ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٧٦.

(٥٦) سورة النساء، من الآية: ٢٥.

(٥٧) أحكام القرآن: ٣/ ١٢٤.

(٥٨) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٥٩) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢/ ٢٥٧.

(٦٠) ينظر: الاحتراس في القرآن الكريم، ص: ٨٨.

(٦١) ينظر: النكت والعيون، ١/ ٤٦٧، ٢/ ٢٩٩.

(٦٢) سورة الأنفال، الآية: ١٠.

(٦٣) النكت والعيون: ٢/ ٢٩٩.

(٦٤) سورة الأنعام، من الآية: ١٤١.

(٦٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٢/ ٧٢.

(66) ينظر على سبيل المثال: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١/ ٣١٠، ٢/ ١٤٣، ٢/ ٣٠٢، ٣/ ٥٤٨، ١/ ٦١١، ٤/ ٥٥٩.

(٦٧) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى سنة: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م: ٣/ ١١.

(٦٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢/ ١٣٠، ٤/ ٩٦.

(٦٩) ينظر على سبيل المثال: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ٧٧، ٢٧٠.

(٧٠) سورة الفاتحة، من الآية: ٧.

(٧١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ٧٧.

(٧٢) سورة النساء، الآية: ١٥١.

(٧٣) زاد المسير في علم التفسير: ١/ ٤٩٢.

(٧٤) ينظر على سبيل المثال: زاد المسير في علم التفسير: ١/ ٤١١، ٣/ ٧٣، ١٦٢، ٣٨٦، ٣٩٤.

(٧٥) ينظر على سبيل المثال: مفاتيح الغيب: ١/ ٣٦، ٤٦، ٤/ ١١٦، ٥/ ٢٥٦، ٢٥/ ١٨٣.

(٧٦) ينظر على سبيل المثال: مفاتيح الغيب: ٣/ ٥١٩، ٤/ ٧٨، ١٤/ ٢٣٢، ٢٥/ ١٠٧.

(٧٧) ينظر على سبيل المثال مفاتيح الغيب: ١٩/ ٣٤، ٢٣/ ٣٦٦.

(٧٨) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٨/ ٦١.

(٧٩) ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٠/ ٦٢٢.

(٨٠) ينظر على سبيل المثال: مفاتيح الغيب: ١٣/ ١٥٦، ٢٣/ ٣٦٦، ٢٤/ ٤١٩،

(٨١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

(٨٢) مفاتيح الغيب: ٤/ ١١٦.

(٨٣) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

(٨٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٢٤٢.

(٨٥) ينظر على سبيل المثال: الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٤٦، ١/ ١٥١، ٢/ ٤٠٢، ٤/ ٢٢٧، ٣/ ١٧٣.

(٨٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ١٦٠.

(٨٧) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ١٢٣.

(٨٨) ينظر على سبيل المثال: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢/ ٦٨، ٣/ ١٠٩.

(٨٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ١١١.

(٩٠) ينظر على سبيل المثال: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٤٨، ٩٧، ١١٦، ١٢٥، ١٣٠، ١٦٤، ٣/ ٢٨، ٢٤٠.

(٩١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ٢١١.

(٩٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ٢٣٩.

(٩٣) سورة النساء، من الآية: ٢٣.

(٩٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢/ ٦٨.

(٩٥) ينظر على سبيل المثال: مدارك التنزيل وحقائق التأويل،١/ ٥٩٦، ٣/ ٢٤٨.

(٩٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١/ ٢١٦.

(٩٧) سورة التوبة، الآية: ٩٦.

(٩٨) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١/ ٧٠٣.

(٩٩) ينظر على سبيل المثال: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ١/ ٢٩١، ٢/ ٥٤٠، ٤/ ٥٥٢، ٥/ ٤٨٤، ٦/ ٢٠، ٣١٩، ٤٨٨.

(١٠٠) ينظر على سبيل المثال: البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٥٣، ٥٤، ١٧٠، ٦٠٧، ٦٠٧، ٧/ ٣٢٥.

(١٠١) ينظر على سبيل المثال: البحر المحيط في التفسير: ١/ ١٧٠، ٢٠١، ٣/ ٦٠٧، ٦/ ٢٨٥.

(١٠٢) ينظر على سبيل المثال: البحر المحيط في التفسير ١/ ٥١، ١٢١، ٤٤٨، ٦١٢، ٦١٨.

(١٠٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى سنة: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م: ٦/ ٢٢٩، ٣٧٧.

(١٠٤) ينظر تفسير القرآن العظيم: ١/ ١٤١، ٨/ ١٥٣.

(١٠٥) ينظر تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٣٥٢، ٨/ ٢٧٠.

(١٠٦) ينظر على سبيل المثال: تفسير ابن عرفة: ٢/ ٧١٣، ٧٥٠، ٧٥٢.

(١٠٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٣١.

(١٠٨) تفسير ابن عرفة: ٢/ ٦٦٤.

(١٠٩) ينظر: تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، (المتوفى سنة: ٨٦٤هـ) ، ط/ ١: ص: ٧٣.

(١١٠) ينظر: تفسير الجلالين: ص: ١٠٠.

(١١١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، ١٣/ ٢١٩.

(١١٢) ينظر على سبيل المثال: اللباب في علوم الكتاب: ١/ ٢٢٣، ٢/ ٥٣٥، ٤/ ١٩٢، ٧/ ٦٢، ٩/ ٢٦٥.

(١١٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(١١٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،: ٣/ ٣٨٤.

(١١٥) نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٣/ ٣٨٥.

(١١٦) ينظر على سبيل المثال: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٢/ ١١٧، ٦٩٤، ٣/ ٣٧٤،٤/ ٩٦، ٧/ ١٢٥، ٨/ ٤٠٠.

(١١٧) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(١١٨) نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٧/ ٤٠٧

(١١٩) حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، ١/ ١٠٥.

(١٢٠) حاشيته: ٦٧٩/٢.

(١٢١) حاشيته: ٣٨٩/٢.

(١٢٢) حاشيته: ٤/ ٥١.

(١٢٣) حاشيته: ٤/ ٢١٣.

(١٢٤) سورة النساء، الآية: ١٧٠.

(١٢٥) حاشية شيخ زاه: ٣/ ٤٥٣.

(١٢٦) ينظر على سبيل المثال حاشيته: ٣٦/٥، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٢٣.

(١٢٧) ينظر على سبيل المثال: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، (المتوفى سنة: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة–جمهورية مصر العربية، ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م: ١/ ٥٤، ٢٩٣، ٤٦٧، ٨/ ٤٠٠، ٣/ ٧٨، ٥١٥، ٤/ ٦٣.

(١٢٨) ينظر على سبيل المثال: السراج المنير: ١/ ١٢٠، ١٨٩، ٢٢٥/٢، ٤٤/٣، ١٧٣.

(١٢٩) ينظر على سبيل المثال السراج المنير: ١/ ٨، ٢٨٥.

(١٣٠) السراج المنير: ١/ ١٧٥، ٤/ ٣٣٤.

(١٣١) ينظر: السراج المنير: ١/ ٥١١.

(١٣٢) ينظر: السراج المنير: ٤/ ٢٩٢.

(١٣٣) ينظر على سبيل المثال: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ٣/ ٣٠٥، ٦، ١٩٦، ٤٣٦.

(١٣٤) ينظر على سبيل المثال: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ١/ ٤، ٤٧، ٣٠٦، ٢/ ٩٦، ٢٣٦، ٢٨٠، ٣٢١.

(١٣٥) ينظر على سبيل المثال: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ١/ ٣٤، ٦٩، ٧٠، ٢/ ٧٣، ١٨٧، ٢٦٠.

(١٣٦) سورة الفرقان، الآية: ٧٠

(١٣٧) عنايه القاضي وكفاية الراضي: ٦/ ٤٣٦.

(١٣٨) ينظر على سبيل المثال: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ١/ ٤، ٢٠٢، ٢/١٨٤، ٣/ ٣، ٤/٤٠، ٥/٤٣، ٦/ ٤٣٦.

(١٣٩) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.

(١٤٠) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء، (المتوفى سنة: ١١٢٧هـ)، ١/ ٢٣٩.

(١٤١) ينظر على سبيل المثال: روح البيان: ١/ ٤٤٠، ٢/ ١٦٨، ٣/٢١٤، ٤/٤٩٤، ٥/١٠٢، ٦/٣٢٢.

(١٤٢) سورة المؤمنون، الآيتان: ٥، ٦.

(١٤٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٥/ ٥.

(١٤٤) سورة الأعراف، الآيتان: ١٢١، ١٢٢.

(١٤٥) البحر المديد: ٢/ ٥٢٧.

(١٤٦) ينظر على سبيل المثال مواضع أخرى في تفسيره: البحر المديد: ٤/ ١٧٥، ٣٢٤، ٦/ ٥٤١.

(١٤٧) ينظر روح المعاني: ٤/ ٦٧، ٨/ ٤٩٤، ١٠/ ٤٩، ١٦٣.

(١٤٨) ينظر على سبيل المثال روح المعاني: ١/ ٧٦، ٢٤٩، ٣٨٠، ٤٥٢، ٦/ ٢٣٨، ٨/ ٤١٣، ١٠/١٤٧.

(149) ينظر روح المعاني: ٢/ ٢٥٠، ٣٨٢.

(١٥٠) ينظر على سبيل المثال روح المعاني: ١/ ٧٩، ٤٢٦، ٤٥٨، ٢/ ٢٨٤، ٣/ ٧٨، ١١٥، ٢١٥، ٤/ ٧٦، ٥/ ٢٧، ٧/ ٢٥٠.

(١٥١) ينظر: روح المعاني: ١/ ٢٩٣، ٤٩٤، ٧/ ٤٢٩، ١٤/ ٣٠٩.

(١٥٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٥.

(١٥٣) روح المعاني: ٤/ ٢٥٦.

(١٥٤) ينظر: محاسن التأويل،: ٤/ ٣٠٣.

(١٥٥) ينظر: محاسن التأويل: ٢/ ١٩٧، ٦/ ٩٩، ٣٦١، ٨/ ٥١٠، ٥٤٧.

(١٥٦) ينظر: محاسن التأويل: ٤/ ١٧٢، ٨/ ٥١٠.

(١٥٧) ينظر: محاسن التأويل: ١/٣٣٩.

(١٥٨) ينظر: محاسن التأويل: ٢/ ٢٦، ٣/ ٨٣، ١٩٠.

(١٥٩) ينظر: محاسن التأويل:٢/ ١٩٧.

(١٦٠) ينظر: محاسن التأويل: ٣/ ٢٦١.

(١٦١) ينظر: محاسن التأويل: ٤/ ١٧٢، ٨/ ٥١٠.

(١٦٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨ .

(١٦٣) محاسن التأويل: ٤/ ٣٠٣.

(١٦٤) سورة الفتح، من الآية: ٢٩.

(١٦٥) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ ﴾ .

(١٦٦) ينظر: محاسن التأويل: ٨/ ٥١٠.

(١٦٧) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ١/ ٧٤٦، ١٧/ ٧١.

(١٦٨) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ١/ ١٠٩، ٣٥٧، ٧١٧، ٢/٢٧١، ٤/٥٤.

(١٦٩) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ٦/ ١١٨، ٢٦/ ٢٣٥.

(١٧٠) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ٧/ ١٣، ٢٧/ ١٤٤، ٢٩/ ٤١٢.

(١٧١) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ٢١/ ٢١٤، ٣٠/ ١٦٧.

(١٧٢) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٧٠.

(١٧٣) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٨/ ٢٦٢.

(١٧٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٥/ ٢١١.

(١٧٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦/ ٢٦.

(١٧٦) ينظر: التحرير والتنوير ٢٣/ ٣٣٧.

(١٧٧) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ١/ ٧٤٦ ، ١٧/ ٧١، ١١٩، ٣٠/ ٢٨٦.

(١٧٨) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ٢٦/ ٣١٤.

(١٧٩) ينظر: التحرير والتنوير: ١٦/ ٤٩.

(١٨٠) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨/ ٢٠١.

(١٨١) ينظر على سبيل المثال: التحرير والتنوير: ٢٨/ ١٢٢، ٢٩/ ٢٢٣، ٢٣/ ٥٣.

(١٨٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥

(١٨٣) التحرير والتنوير: ١/ ٣٥٧.

(١٨٤) سورة آل عمران، الآية: ١١١.

(١٨٥) التحرير والتنوير: ٤/ ٥٤.

(١٨٦) ينظر: الاحتراس في القرآن الكريم: ص: ١٢٥.

Precautions for the meaning in the Holy Quran, authored by Dr. Abdullah Ali Abdullah Al-Hatari, Associate Professor of Language and Grammar, Qatar University - College of Arts, Issue: Twenty, for the year: 1437 AH / 2016 AD, Deposit number at the Egyptian National Library: 6940/2016 AD.

Precautions in the Holy Quran, authored by Dr. Hanan bint Qasim bin Muhammad Al-Anzi, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1434 AH / 2013 AD.

The rulings of the Quran, by Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi, (died in: 370 AH), investigation: Muhammad Sadiq Al-Qamhawi - Member of the Committee for Reviewing the Holy Qurans at Al-Azhar Al-Sharif, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1405 AH / 1984 AD.

Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Noble Book, by Abu al-Saud al-Amadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (died in 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon.

Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died in 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1418 AH/1997 AD.

Al-Idah fi Ulum al-Balagha, by Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (died in 739 AH), edited by: Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jeel, Beirut-Lebanon, 3rd edition.

Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (died in 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut-Lebanon, 1420 AH/2000

Al-Bahr Al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an, by Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi, (died in the year: 1224 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1423 AH/2002 AD-

Al-Badi' in Criticism of Poetry, by Abu Al-Muzaffar Mu'ayyad Al-Dawla Majd Al-Din Usama bin Murshid bin Ali bin Muqallad bin Nasr bin Munqidh Al-Kinani Al-Kalbi Al-Shaizari, (died in the year: 584 AH), edited by: Dr. Ahmad Ahmad Badawi, Dr. Hamid Abdul Majeed, reviewed by: Professor Ibrahim Mustafa, United Arab Republic, Ministry of Culture and National Guidance, Southern Region, General Administration of Culture. Al-Burhan fi Ulum al-Quran, by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (died in 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH/1957 AD.

Al-Balaghah al-Arabiyya, by Abdul Rahman ibn Hasan Habanka al-Maydani al-Dimashqi (died in 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1416 AH/1996 AD.
Al-Balaghah, its Arts and Substances, by Dr. Fadl Hasan Abbas, Dar al-Furqan, 7th edition, Jordan, 1420 AH/2000 AD.
Ta'wil Mushkil al-Quran, by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinuri (died in 276 AH), edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon.
Interpretations of the Sunnis, by Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi, (died in: 333 AH), edited by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH / 2005 AD.
Tahrir and Enlightenment (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), by Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, (died in: 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis, 1405 AH / 1984 AH.
Tuhfat Al-Ahwadhi with Explanation of Jami` Al-Tirmidhi, by Abu Al-Ala Muhammad Abd Al-Rahman bin Abd Al-Rahim Al-Mubarakfuri, (died in: 1353 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani, (died in: 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH / 1983 AD.
Tafsir al-Imam Ibn Arafa, by Muhammad bin Muhammad bin Arafa al-Warghmi, Abu Abdullah al-Tunisi al-Maliki, (died in: 803 AH), edited by: Dr. Hassan al-Mannai, Research Center at the Zaytuna College - Tunis, 1st edition, 1407 AH / 1986 AD.
Tafsir al-Jalalain, by Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (died in 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (died in 911 AH), Dar al-Hadith, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st edition.
Tafsir al-Qur'an al-Azim, by Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (died in 774 AH), edited by: Sami ibn Muhammad Salamah, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH / 1999 AD.
Tafsir al-Qur'an, by Abu al-Muzaffar, Mansour ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi then al-Shafi'i (died in 489 AH), edited by: Yasser ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim, Dar al-Watan, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH / 1997 AD.
The Great Restriction in the Interpretation of the Glorious Book of Allah, by Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Basili al-Tunisi, (died in: 830 AH), Faculty of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
The Refinement of the Language, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari Abu Mansur al-Harawi, (died in: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH

The Comprehensive Statement in the Interpretation of the Qur'an, by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari, (died in: 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH / 2000 AD.
Al-Jami` li Ahkam al-Quran, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, (died in the year: 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriyyah, Cairo-Arab Republic of Egypt, 2nd edition, 1384 AH / 1964 AD.
Muhyi al-Din Sheikh Zadeh's commentary on al-Baydawi's interpretation, by Muhammad ibn Muslih al-Din Mustafa al-Qawjawi known as Sheikh Zadeh, (died in the year: 951 AH), corrected and edited by: Muhammad Abd al-Qadir Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1419 AH / 1999 AD.
Al-Khasais, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili, (died in the year: